



مركز أ.د/ أحمد المنشاوي

للنشر العلمي والتميز البحثي

(مجلة كلية التربية)

=====

برنامج قائم علي مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع في تدريس التاريخ لتنمية مفاهيم الانتماء الوطني لدى التلاميذ الفائقين بالمرحلة الابتدائية الأزهرية

إشراف

أ.د / علي كمال علي معبد

أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق تدريس

الدراسات الاجتماعية "تاريخ

كلية التربية، جامعة أسيوط

ali.mebad1@edu.aun.edu.eg

أ.د/فايزة أحمد أحمد السيد

أستاذ المناهج وطرق تدريس

الدراسات الاجتماعية المتفرغ "تاريخ"

كلية التربية، جامعة أسيوط

fayza.elsayed@edu.aun.edu.eg

إعداد

أ/ خالد حامد أحمد محمد

باحث دكتوراه- معلم خبير بالإدارة المركزية لمنطقة المنيا الأزهرية

كلية التربية _ جامعة أسيوط

elngarkhaled76@gmail.com

﴿المجلد الواحد والأربعون- العدد الخامس- مايو ٢٠٢٥م﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص البحث:

هدف البحث إلى تنمية بعض مفاهيم الانتماء الوطني لدى التلاميذ الفائقين بالصف الخامس الابتدائي الأزهري من خلال برنامج لتدريس التاريخ في ضوء مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع، وقد تمثلت مشكلة البحث في انخفاض مستوى فهم التلاميذ الفائقين بالصف الخامس الابتدائي الأزهري لمفاهيم الانتماء الوطني، وتمثلت مجموعة البحث في مجموعة من التلاميذ الفائقين بالصف الخامس الابتدائي الأزهري بلغ عددها (٣٠) تلميذا وتلميذة بمعهد ملوي الابتدائي الأزهري الجديد التابع لإدارة ملوي التعليمية الأزهرية بمحافظة المنيا، وقد اتبع البحث المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة من خلال التطبيق القبلي والبعدي لأدوات البحث، والمنهج الوصفي في الإطار النظري للبحث وأدواته وتحليل البيانات وتفسيرها، وفي تقديم التوصيات والمقترحات المستقبلية، ولتحقيق أهداف البحث تم إعداد قائمة لمفاهيم الانتماء الوطني، وبرنامج لتدريس التاريخ في ضوء مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع، ودليل المعلم لتدريس البرنامج، واختبار مواقف حول مفاهيم الانتماء الوطني، وقد توصل البحث إلى فاعلية البرنامج القائم على مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع في تنمية مفاهيم الانتماء الوطني لدى التلاميذ الفائقين بالصف الخامس الابتدائي الأزهري، كما أوصى البحث بضرورة استخدام مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع في التدريس للمتعلمين في المراحل الدراسية المختلفة، والاهتمام بتنمية مفاهيم الانتماء الوطني، وغيرها من التوصيات، كما قدم البحث مجموعة من المقترحات المرتبطة بما أسفر عنه البحث من نتائج.

الكلمات المفتاحية: مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع- مفاهيم الانتماء الوطني- التلاميذ الفائقون- المرحلة الابتدائية الأزهرية.

**A program based on science, technology and society
approach for teaching history to develop national
belonging concepts for Al-Azhar Primary Institutes
Advanced Students**

Prof Fayza Ahmed Ahmed Elsayed

Curricula and Methods of Teaching Social Studies (History)

Faculty of Education – Assiut University

fayza.elsayed@edu.aun.edu.eg

Prof Aly Kamal Aly Meabed.

Curricula and Methods of Teaching Social Studies (History)

Faculty of Education – Assiut University

ali.mebad1@edu.aun.edu.eg

Khaled Hamed Ahmed Mohamed

Curricula and Methods of Teaching Social Studies (History)

Faculty of Education – Assiut University

elngarkhaled76@gmail.com

Abstract:

The current study aimed to identify the effect of a program based on science, technology, and society approach in history instruction to develop national belonging concepts of gifted pupils in Azhari primary stage. The current research problem is defined as low levels of comprehension of Azhari gifted fifth-grader pupils of concepts of national belonging. the group consists of 30 male and female gifted pupils in Azhari Mallawy Primary New Institute affiliated with Mallawy Educational Directorate in Minya Government. The study adopted experimental methodology based on quasi-experimental design with one

treatment (experimental) group with a pre-post administration of research instruments, and descriptive methodology in the theoretical framework of the study, its instruments, data analysis and interpretation, and in providing recommendations and future suggestions. To achieve the research objectives, the following instruments were prepared: a rubric of national belonging concepts; a program for history instruction based on science, technology, and society; a teacher's manual on delivering the program; situational test on the national belonging concepts. The study concluded that the program based on the science, technology, and society approach was effective in developing concepts of national belonging among gifted students in the fifth grade of Azhari primary stage. The study also recommended the necessity of using the science, technology, and society approach in teaching learners at different educational levels, and paying attention to developing concepts of national belonging, among other recommendations. The study also presented a set of proposals related to the results of the study.

Keywords: Since, technology, and society approach – national belonging concepts – Advanced Students – Azhari primary stage.

مقدمة البحث:

يشهد العصر الحالي العديد من مظاهر التقدم العلمي والتكنولوجي ذات التأثير البارز على دراسة وتدرّيس علم التاريخ؛ الأمر الذي يتطلب تسليط الضوء على المظاهر الايجابية لهذا التقدم بهدف تعظيم دورها وكذلك المظاهر السلبية لمواجهة أضرارها، وتوظيف ذلك في عمليتي التعليم والتعلم.

ولا تستطيع مادة التاريخ أن تقدم الفائدة المرجوة منها بدون استخدام التدريس الجيد والفاعل (حيدر حاتم، ٢٠١٣، ١٣)* ، ولكي يتحقق ذلك يجب أن يهتم معلم التاريخ بانتقاء الاستراتيجيات والمداخل المستخدمة في عملية التدريس بصفة عامة والتدريس لفئة الفائقين بصفة خاصة؛ بعيداً عن الأساليب التقليدية التي لا تتلاءم مع متطلبات العصر.

ومن تلك المداخل مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع؛ والذي ترجع جذوره التاريخية إلى حركة إصلاح التربية العلمية ومناهج العلوم الأولى في أواخر ستينيات وأوائل سبعينيات القرن العشرين، وقد نمت مبدئياً من حركة التربية البيئية. (عايش محمود، ٢٠١٠، ٣١١)

كما يهتم مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع بدراسة العالم الحقيقي، والحياة اليومية، وبالتالي فإنه يسعى إلى إعداد المتعلم للمستقبل باعتباره عامل من عوامل التغيير في المجتمع؛ وكذلك إيجاد المواطن المطلع على واجبات المواطنة ومسئولياتها في المستقبل. (عايش محمود، ٢٠٠٧، ٦٦١)

وقد نال مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع اهتماماً كبيراً في الدراسات والبحوث السابقة، ومنها: دراسة (سوزان محمد، ٢٠٠٥)، ودراسة (ماجد نبيل، ٢٠٠٨)، ودراسة (ياسر إبراهيم، ٢٠١٠)، ودراسة (Smitha, & Aruna, 2014)، ودراسة (سيف ناصر ورهام الحوسني، ٢٠١٩).

وتتوافق أهمية هذا المدخل مع ما تطرق إليه الكثير من المتخصصين في ميدان الموهبة والتفوق من التأكيد على أهمية تربية الموهوبين والفائقين، وضرورة بناء برامج خاصة لتلك الفئة. (جودت أحمد، ٢٠٠٩، ٥٢-٥٤)، وقد أوصت العديد من الدراسات بضرورة الاهتمام بالفائقين، ومنها دراسة (رشا فتحي وآخرون، ٢٠١٥)، ودراسة (إيناس فهم، ٢٠٢١)، ودراسة (دعاء أحمد ومحمد حماد، ٢٠٢٢).

*يتبع البحث نمط التوثيق التالي: (الاسم الأول والثاني، السنة، الصفحة).

وقد كان لكل من التطور التكنولوجي والنمو المعرفي إضافة إلى الغزو الفكري بوسائله المتعددة التأثير الواضح في أفكار الشباب والهوية الثقافية ومفاهيم الانتماء الوطني لديهم، حيث ألغت العولمة الخصوصية وقللت من الانتماء؛ بل وأثرت سلبيًا في القيم. (مسعود محمد، ٢٠١٧، ٣٦٠)

ويشير الانتماء الوطني إلى ارتباط الفرد بالمكان الذي يولد فيه ويستقر به، حيث يرتبط الإنسان منذ وجوده بالمكان والزمان؛ فالمكان يدل على وجود الإنسان في جزء معين منه، أما الزمان فإنه يحدد مدى هذا الوجود وكميته. (رضا منصور، ٢٠١٩، ٩٩)

وتحظى تنمية مفاهيم الانتماء الوطني بجانب كبير من الأهمية للطلاب بصفة عامة وبصفة خاصة لفئة الفائقين منهم؛ حيث تساهم في تشكيل شخصية الطالب وتعديل سلوكياته إيجابيًا، كما تساعده على العمل الإيجابي وحمايته من التناقض والاضطراب. (مسعود محمد، ٢٠١٧، ٣٦٧)، وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية تنمية مفاهيم الانتماء الوطني ومن هذه الدراسات: دراسة (مسعود محمد، ٢٠١٧)، ودراسة (محمد جلال وحامد عبد الله، ٢٠١٩)، ودراسة (هبة خالد، ٢٠٢٠).

ومن خلال العرض السابق لأهمية تنمية مفاهيم الانتماء الوطني، وبناء على ما أشارت إليه الدراسات السابقة من أهمية مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع، وضرورة الاهتمام بفئة الفائقين ورفع قدراتهم، واستنادا إلى واقع طرق التدريس المتبعة في المعاهد الأزهرية والتي لا تتجاوب مع خصائص تلك الفئة؛ برزت فكرة البحث الحالي في محاولة لوضع برنامج لتدريس التاريخ قائم علي مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع لتنمية مفاهيم الانتماء الوطني لدى التلاميذ الفائقين بالمرحلة الابتدائية الأزهرية.

مشكلة البحث:

علي الرغم من أهمية مفاهيم الانتماء الوطني والتي يقابلها اهتمام العديد من الباحثين بتحديد خصائصها وقواعد تعلمها وأساليب تنميتها لدي التلاميذ، إلا أن الواقع يؤكد انخفاض مستوى فهم تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية بصفة عامة، والفائقين منهم بصفة خاصة لمفاهيم الانتماء الوطني.

وقد استشعر الباحث ذلك من خلال عمله معلما لمادة الدراسات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية لفترة تزيد على (٢٤) عاما، وقد لاحظ أن التلاميذ بالمرحلة الابتدائية الأزهرية بصفة عامة، والفائقين منهم بصفة خاصة يتجاهلون الاهتمام بمفاهيم الانتماء الوطني والتفاعل مع مضمونها؛ مما تسبب في انخفاض مستوى فهمهم لتلك المفاهيم.

وقد أكدت نتائج الدراسات السابقة وتوصياتها والتي تناولت مفاهيم الانتماء الوطني، ومنها: دراسة (مسعود محمد، ٢٠١٧)، ودراسة (محمد جلال وحامد عبد الله، ٢٠١٩)، ودراسة (هبة خالد، ٢٠٢٠)؛ علي وجود قصور في امتلاك الطلاب لمفاهيم الانتماء الوطني، وأكدت علي أهمية استخدام برامج وطرق حديثة لتدريس مفاهيم الانتماء الوطني تواكب التطورات التي يشهدها العالم بعيداً عن الطرق التقليدية، كما أشارت الدراسات التي تناولت التفوق والفائقين، ومنها: دراسة (رفعت محمود، ٢٠٠١)، ودراسة (رشا فتحي وآخرون، ٢٠١٥)، ودراسة (دعاء أحمد ومحمد حماد، ٢٠٢٢)؛ إلي ضرورة الاهتمام بفئة الفائقين والعمل علي رفع قدراتهم.

وللتأكد من أن المشكلة تستحق الدراسة قام الباحث بإجراء دراسة استكشافية تمثلت في تطبيق اختبار لمفاهيم الانتماء الوطني (من إعداد الباحث) تضمن (١٠) أسئلة من نوع الاختيار من متعدد على عدد (١٣) من التلاميذ الفائقين بالصف الخامس الابتدائي الأزهرى بمعهد ملوي الابتدائي الأزهرى الجديد التابع لإدارة ملوي التعليمية الأزهرية بمحافظة المنيا، وذلك في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م، وقد أسفرت نتائج تطبيق الاختبار عن وجود تدنى في مستوى التلاميذ الفائقين في مفاهيم الانتماء الوطني عند مستويات (التذكر والفهم والتحليل والتركيب) بنسب (٦١.٥٣%، ٦٤.١%، ٦٦.٦٦%، ٦٩.٢٣%) على الترتيب.

وفي ضوء ما سبق تحددت مشكلة البحث في انخفاض مستوى فهم التلاميذ الفائقين بالصف الخامس الابتدائي الأزهرى لمفاهيم الانتماء الوطني، وعليه فقد اقترح البحث الحالي برنامجاً لتدريس التاريخ قائم علي مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع لتنمية مفاهيم الانتماء الوطني لديهم.

أسئلة البحث:

ما صورة برنامج لتدريس التاريخ قائم علي مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع في تنمية بعض مفاهيم الانتماء الوطني لدى التلاميذ الفائقين بالصف الخامس الابتدائي الأزهرى؟
ما فاعلية برنامج لتدريس التاريخ قائم علي مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع في تنمية بعض مفاهيم الانتماء الوطني لدى التلاميذ الفائقين بالصف الخامس الابتدائي الأزهرى؟

مصطلحات البحث:

مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع: التعريف الإجرائي: مدخل لدراسة العلاقات المتبادلة بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع يستخدمه معلم مادة التاريخ داخل غرفة الصف، بهدف بناء تلميذ الصف الخامس الابتدائي الأزهري الفائق لمعارفه بنفسه وصولاً إلى تنمية مفاهيم الانتماء الوطني لديه.

مفهوم الانتماء الوطني: التعريف الإجرائي: تصور عقلي لعناصر مشتركة بين الظواهر الوطنية المناسبة للتلاميذ الفائقين بالصف الخامس الابتدائي الأزهري بحيث يأخذ صورة اسم أو رمز أو مصطلح.

التلميذ الفائق: التعريف الإجرائي: تلميذ الصف الخامس الابتدائي الأزهري الذي يمتلك مستوى عال من القدرات العقلية مقارنة بالعاديين؛ وتكون درجاته في اختبار مادة الدراسات الاجتماعية مرتفعة مقارنة مع زملائه بحيث لا يقل متوسط تحصيله عن ٨٥% في مادة الدراسات الاجتماعية، ومجموع المواد الدراسية للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ م.

هدف البحث:

هذف البحث إلى تنمية بعض مفاهيم الانتماء الوطني لدى التلاميذ الفائقين بالصف الخامس الابتدائي الأزهري من خلال برنامج لتدريس التاريخ قائم علي مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع.

أهمية البحث: يستمد هذا البحث أهميته من الآتي:

- قدم البحث قائمة لبعض مفاهيم الانتماء الوطني المناسبة للتلاميذ الفائقين بالصف الخامس الابتدائي الأزهري؛ قد تفيد واضعي المناهج في تضمينها كتب الدراسات الاجتماعية "التاريخ".
- قدم البحث برنامجاً لتدريس التاريخ قائماً علي مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع؛ يمكن يستفيد منه معلمين آخرين في إعداد برامج دراسية أخرى في تخصصات مختلفة.
- قدم البحث دليلاً للمعلم لتدريس البرنامج القائم على مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع؛ يمكن لواضعي المناهج الاسترشاد به في وضع أدلة للمعلم في المناهج المختلفة.
- قدم البحث اختبار مواقف حول مفاهيم الانتماء الوطني للتلاميذ الفائقين بالصف الخامس الابتدائي الأزهري؛ يمكن أن يفيد في تطبيقه على مجموعات أخرى.

حدود البحث: اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

- مجموعة من التلاميذ الفائقين بالصف الخامس الابتدائي بمعهد ملوي الابتدائي الأزهرى الجديد التابع لإدارة ملوي التعليمية الأزهرية بمحافظة المنيا، بلغ عددهم (٣٠) تلميذاً وتلميذة، وذلك في العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م الفصل الدراسي الثاني.
- بعض مفاهيم الانتماء الوطني المناسبة للتلاميذ الفائقين بالصف الخامس الابتدائي الأزهرى، بلغ عددها (٢٥) مفهوماً فرعياً موزعين على ثلاثة محاور رئيسة للانتماء الوطني، هي: المفاهيم السياسية، والمفاهيم الاقتصادية، والمفاهيم الاجتماعية.
- برنامج لتدريس التاريخ قائم على مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع لتنمية مفاهيم الانتماء الوطني.

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على كل من: المنهج الوصفي في إعداد الإطار النظري، وفي إعداد أدوات البحث، وتحليل النتائج وتفسيرها، وتقديم التوصيات والمقترحات، وكذلك المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة من خلال التطبيق القبلي والبعدي لأدوات البحث.

أدوات البحث ومواده:

- قائمة لبعض مفاهيم الانتماء الوطني المناسبة للتلاميذ الفائقين بالصف الخامس الابتدائي الأزهرى.
- برنامج لتدريس التاريخ قائم على مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع لتنمية مفاهيم الانتماء الوطني.
- دليل المعلم لتدريس البرنامج القائم على مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع لتنمية مفاهيم الانتماء الوطني.
- اختبار مواقف حول مفاهيم الانتماء الوطني للتلاميذ الفائقين بالصف الخامس الابتدائي الأزهرى.

الإطار النظري للبحث:

المحور الأول: مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع:

مفهوم مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع:

يشير الأدب التربوي والدراسات السابقة إلى عدة تعريفات لمدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع، فترى (سمية عزمي، ٢٠٠٤، ٤٧ - ٤٨) أنه تدريس للعلوم في سياقات اجتماعية واستخدام التكنولوجيا أداة ربط بين العلوم والمجتمع، حيث يبنى المنهاج بحسب هذا التوجه على مهام حقيقية من الحياة العملية لأوضاع وظروف حياتية اجتماعية وتكنولوجية أو ثقافية يعيشها المتعلم يؤثر ويتأثر بها.

في حين يرى (Joseph, 2012, 11) أنه طرق تعلم العلم من خلال استخدام القضايا العالمية الواقعية وإثارة اهتمام المتعلمين مع التركيز على العلاقة بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع.

أهمية مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع:

يحظى استخدام مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع بأهمية جوهرية تشمل عددا من الزوايا التربوية، والتي منها: (عبد الله خميس ورضية ناصر، ٢٠٠٥، ٣٠ - ٣٢)، (ريم محمود، ٢٠١٦، ٦٥ - ٦٧)

أهمية مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع للمناهج الدراسية والعملية التعليمية: حيث يسهم المدخل في إعطاء أهمية كبيرة لتفريد التعلم، ويعتمد على استخدام مصادر متنوعة للتعلم مع الإكثار من استخدام مصادر البيئة المحلية المتوفرة، ويركز على اهتمامات المتعلم ويتمركز حوله.

أهمية مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع للمعلم: حيث يسهم المدخل في مساعدة المعلم على مواكبة التغيرات السريعة والمتلاحقة التي تنشأ في العلم والتكنولوجيا والعلاقات الاجتماعية.

أهمية مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع للمتعليم: حيث يسهم المدخل في جعل المتعلم يستخدم المفاهيم والمهارات العلمية لاتخاذ قرارات يومية مسئولة، ويستوعب أثر العلم والتكنولوجيا في المجتمع وتأثير المجتمع على كليهما، ويدرك حدود العلم والتكنولوجيا في توفير الرفاهية للبشرية.

خطوات استخدام مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع في التدريس:

توجد مجموعة من الخطوات التي يمكن أن يتبعها المعلم عند التخطيط للتدريس وفقا لمدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع، تشتمل على: (محمد خيرى، ٢٠٠١، ٨٦-٨٧)

المرحلة الأولى: الدعوة (التحفيز): حيث ينشأ العلم من تساؤلات حول العالم الطبيعي، بينما تنتج التكنولوجيا عن مشكلات تكيف الإنسان مع البيئة، ويتضمن العلم السؤال عن الظواهر الطبيعية، وصياغة فروض المحتملة، وتتضمن التكنولوجيا ملاحظة العالم البشرى، وتحديد حلول محتملة.

المرحلة الثانية: الاكتشاف: والذي يتم من خلال الاستقصاء العلمي في مجال العلم، بينما يتم باستخدام استراتيجيات حل المشكلات في مجال التكنولوجيا، ويتضمن العلم البحث عن المعرفة، وجمع وتنظيم البيانات، والانخراط في مناقشات جدلية، وتحديد نتائج البحث، وتتضمن التكنولوجيا التوصل لبدائل مختلفة بالعصف الذهني، والتجريب، وتوظيف استراتيجيات حل المشكلات، ومناقشة الحلول مع الآخرين، وتقويم الاختيارات، وتحديد المخاطر والعواقب.

المرحلة الثالثة: اقتراح التفسيرات والحلول: والتي تتم في ضوء تقديم تفسيرات للظواهر الطبيعية في مجال العلم، بينما تتم من خلال حلول للمشكلات في مجال التكنولوجيا، ويتضمن العلم توصيل المعلومات والأفكار للآخرين، وبناء تفسيرات جديدة، وممارسة أساليب التقويم، وتحديد طريقة الغلق المناسبة، وتتضمن التكنولوجيا بناء النماذج، والتكامل بين الحل والمعرفة والخبرات المتاحة.

المرحلة الرابعة: اتخاذ القرار وممارسة السلوك: وذلك في ضوء السلوكيات الشخصية والمتضمنات الاجتماعية في مجالات العلم والتكنولوجيا، حيث يتضمن العلم مشاركة الآخرين في الأفكار والمعلومات، وتوجيه أسئلة جديدة، وتتضمن التكنولوجيا نقل أثر المعرفة إلى مجالات أخرى.

مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع وتدریس التاريخ:

تتناول مناهج التاريخ حياة المجتمعات وتطورات الظروف المعيشية فيها، ولا شك أن لاستخدام الوسائل التكنولوجية مكانة هامة في تحسين تلك الظروف، وعلى مناهج التاريخ بصفة خاصة بحث ودراسة ما قد ينتج عن تلك العلاقات من قضايا ومشكلات.

ويتناسب استخدام مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع مع تدريس مادة التاريخ حيث أنه يعطى أهمية كبيرة لتفريد التعلم؛ وذلك لمقابلة تنوع قدرات واهتمامات المتعلمين، مع الإكثار من استخدام مصادر البيئة المحلية المتوفرة، كما يؤثر استخدام المدخل في رفع مستوى تحصيل المتعلم من خلال خمس مستويات هي: المفاهيم وعمليات العلم والتطبيقات والإبداع والاتجاهات بشكل عام. (رضية ناصر، ٢٠٠٣، ٢١-٢٤)، (ريم محمود، ٢٠١٦، ٦٥-٦٧).

المحور الثاني: مفاهيم الانتماء الوطني:

مفهوم الانتماء الوطني:

تعددت التعريفات التي تناولت الانتماء الوطني، والتي تعكس كونه واحدا من المفاهيم المعقدة التي تحظى بأبعاد متعددة. (Donnalaja & McAvay, 2022, 3)، فيرى (حازم أحمد، ٢٠٠٨، ١٠) أنه الانتساب الحقيقي للمنتمى إليه معتقدا وفكرا ومحبة واعتزازا، ويترجم هذا الانتساب سلوكا وممارسة من خلال التضحية والبذل له، والإيمان بالمنتمى إليه، والالتزام بالتعليمات والقوانين الخاصة به.

بينما ترى (ريهام رفعت، ٢٠٢٠، ٣٢٩) أنه اتجاه ايجابي مدعم بالحب والتضحية يستشعره الفرد تجاه وطنه، بحيث يشعر نحوه بالفخر والولاء، والاعتزاز بهويته، والالتزام بما يترتب على ذلك من حقوق ومسؤوليات.

أهمية تعلم مفاهيم الانتماء الوطني:

تتمثل أهمية تعلم مفاهيم الانتماء الوطني في أنها: (مسعود محمد، ٢٠١٧، ٣٦٧)، (مشعل سليمان، ٢٠١٧، ٦٣)، (رضا منصور، ٢٠١٩، ١٠٣)

- تساهم في تشكيل شخصية الطالب السوية وفق إطار مرجعي صحيح.
- تحقق تكيف الطالب مع المجتمع الذي يعيش فيه في ظل الشعور بالرضا عن النفس.
- تعتبر وسيلة للحكم على سلوك الفرد؛ ومن ثم تعديل سلوكياته ايجابيا.
- تعمل على إعادة التوازن للفرد في مواجهته لتحديات العصر في المجالات المختلفة.

المحور الثالث: التلاميذ الفائقون بالمرحلة الابتدائية الأزهريّة:

مفهوم التلميذ الفائق:

يرى (عبد الرحمن سيد، ٢٠٠٤، ١٢٢) أن التلميذ الفائق هو الذي يزيد استعداده العقلي وأداؤه عن معايير عمره.

ويعرفه (أمير إبراهيم، ٢٠١٢، ٣٥٥) بأنه التلميذ الذي يتميز بمستوى مرتفع من حيث الذكاء والتحصيل الدراسي العام.

بينما يرى (Caldwell, 2012, 19) أن التلميذ الفائق هو المتعلم الذي يستوفى المبادئ التي يتفق عليها مجتمعه، ويتمتع بالقدرات الاستثنائية أو الانجاز أو الإبداع.

رعاية التلاميذ الفائقين:

يحتاج التلميذ الفائق في كثير من الأحيان إلى رعاية خاصة، وذلك بهدف توفير بيئة مناسبة له؛ تدعم تطوير قدراته المتميزة، فنجد:

دور المنزل في رعاية التلميذ الفائق: ويتضمن: اكتشاف وتحديد جوانب التفوق لدى الطفل، والبعد عن وسائل العقاب اللفظي والبدني، وإتاحة الفرصة له لممارسة النشاطات التي تتفق مع ميوله. (عبد الفتاح عبد المجيد، ٢٠١١، ٥٨-٥٩)

دور المعلم في رعاية التلميذ الفائق: ويتضمن: إعداد برامج تربوية تشمل أنشطة تعليمية يمارسها الطفل، وبذل أقصى جهد لجعل الطفل ايجابيا في المواقف التعليمية، وتشجيعه على طرح الأسئلة، وتقدير الاستجابات التي تصدر عنه. (زكريا الشرييني ويسرية صادق، ٢٠٠٢، ٣١٧-٣١٩)

دور المسؤولين في رعاية التلميذ الفائق: ويتضمن: إنشاء مراكز للكشف عن الفائقين تحت رعاية الجامعة ووزارة التربية والتعليم، وتشجيع إقامة لقاء سنوي لتكريم تلك الفئة، وإعداد المزيد من البحوث عنهم. (زكريا الشرييني ويسرية صادق، ٢٠٠٢، ٣١٩-٣٢١)

تنمية مفاهيم الانتماء الوطني لدى التلاميذ الفائقين وتدريب التاريخ:

تسعي مناهج التاريخ لتحقيق عدد من الأهداف التربوية الهامة والتي منها تشكيل شخصية التلميذ السوية، وتعديل سلوكياته ايجابيا، كما تهتم بتنمية الانتماء الوطني وتحقيق المواطنة الصالحة، وتعتمد في ذلك على الفهم الصحيح للنظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية السائدة في المجتمع، والاعتزاز بالوطن، مما يساهم في تنمية الانتماء الوطني لدى المتعلمين. (حيدر حاتم، ٢٠١٣، ٣٦)

وتعتمد عملية تنمية مفاهيم الانتماء الوطني بصفة أساسية على الجهود التي يقوم بها معلم مادة التاريخ وذلك باعتباره ميسرا ومسهلا لعملية التعلم خاصة مع شعوره بأن المادة العلمية التي يقوم بتقديمها واقعية وملموسة لدى التلميذ الفائق.

إجراءات البحث: للإجابة عن أسئلة البحث تم ما يلي:

- الاطلاع على بعض المراجع والدراسات والأدبيات السابقة التي تناولت التدريس لفئة الفائقين، وكذلك مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع، ومفاهيم الانتماء الوطني.

- إعداد قائمة لبعض مفاهيم الانتماء الوطني المناسبة للتلاميذ الفائقين بالصف الخامس الابتدائي الأزهرى، ثم عرض القائمة على السادة المحكمين، وضبطها، وقد تم إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمين.
 - إعداد برنامج لتدريس التاريخ قائم علي مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع، ودليل للمعلم لتدريس البرنامج؛ وذلك وفق قائمة مفاهيم الانتماء الوطني، وعرض البرنامج ودليل المعلم على السادة المحكمين، وقد تم إجراء التعديلات المناسبة في ضوء تلك الآراء.
 - إعداد اختبار لبعض المواقف حول مفاهيم الانتماء الوطني، وعرضه على عدد من السادة المحكمين، وقد تم إجراء التعديلات المناسبة في ضوء تلك الآراء.
 - تطبيق اختبار المواقف على مجموعة استطلاعية من التلاميذ الفائقين بالصف الخامس الابتدائي الأزهرى- من غير مجموعة البحث- وقد تم حساب الزمن والصدق والثبات ومعامل السهولة والصعوبة له، ومن ثم التوصل إلى الصورة النهائية للاختبار.
 - تحديد مجموعة البحث من التلاميذ الفائقين بالصف الخامس الابتدائي الأزهرى بمعهد ملوي الابتدائي الأزهرى الجديد التابع لإدارة ملوي التعليمية الأزهرية بمحافظة المنيا بلغ عددهم (٣٠) تلميذاً وتلميذة للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م الفصل الدراسي الثاني.
 - تطبيق اختبار المواقف، على مجموعة البحث تطبيقاً قبلياً.
 - التدريس لمجموعة البحث باستخدام البرنامج القائم علي مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع.
 - تطبيق اختبار المواقف على مجموعة البحث تطبيقاً بعدياً.
 - رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً وتفسيرها.
 - تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج.
 - إعداد البرنامج القائم على مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع لتنمية مفاهيم الانتماء الوطني لدى التلاميذ الفائقين بالصف الخامس الابتدائي الأزهرى:
- للإجابة عن السؤال الأول للبحث والذي نصه: ما صورة برنامج لتدريس التاريخ قائم علي مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع في تنمية بعض مفاهيم الانتماء الوطني لدى التلاميذ الفائقين بالصف الخامس الابتدائي الأزهرى؟ فقد تم:

تحديد أهداف البرنامج: حيث تم تحديد الهدف العام للبرنامج في تنمية مفاهيم الانتماء الوطني لدى التلاميذ الفائقين بالصف الخامس الابتدائي الأزهري.

إعداد وتصميم محتوى البرنامج: وقد تضمنت: الاعتماد على القائمة النهائية لمفاهيم الانتماء الوطني المناسبة للتلاميذ الفائقين بالصف الخامس الابتدائي الأزهري، وتحديد محتوى البرنامج والذي اشتمل على عدد من الدروس- من غير محتوى المقرر الدراسي- تم معالجتها وفقاً لمدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع؛ بهدف تنمية المفاهيم المحددة بالبحث الحالي، وقد تم تصميم دروس البرنامج في صورة مجموعة من الأيقونات، بحيث تشتمل كل أيقونة على مجموعة من العناصر مثل: عنوان الدرس، والأهداف الإجرائية، وغيرها، وكل عنصر من هذه العناصر يرتبط بالمعلومات الخاصة به في صورة نصوص مكتوبة وصور ومقاطع فيديو لتحقيق الأهداف المرجوة.

إنتاج وتطوير البرنامج: وفيها تم إنتاج المصادر والوسائل المناسبة لتحقيق أهداف البحث واللازمة لإنتاج البرنامج، والتي تضمنت: النصوص المكتوبة حيث تم استخدام برنامج Microsoft Word في كتابة وتنسيق الدروس الخاصة بالبرنامج، وقد رُوعي كتابة العناوين بحجم أكبر ولون مختلف عن اللون الأساسي، والصور الثابتة وقد تم جمعها من خلال الشبكة العالمية للمعلومات "الإنترنت"، ولقطات الفيديو وقد تم الاستعانة في إنتاج البرنامج ببعض الفيديوهات من موقع اليوتيوب بما يخدم الأهداف المرجوة، وتصميم واجهة المستخدم وقد تم تصميم الواجهة وأزرار عناصر الدروس المتضمنة في البرنامج باستخدام برنامج مايكروسوفت باوربوينت.

تحكيم الصورة الأولية للبرنامج: حيث تم عرض البرنامج في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين لإبداء آرائهم في البرنامج ومكوناته ومدى ملاءمته للهدف الذي صمم من أجله.

الصورة النهائية للبرنامج: بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون، أصبح البرنامج في صورته النهائية جاهزاً للتطبيق على مجموعة البحث الأساسية.

إعداد اختبار مواقف حول مفاهيم الانتماء الوطني للتلاميذ الفائقين بالصف الخامس الابتدائي الأزهري: مر إعداد الاختبار بالخطوات التالية:

تحديد الهدف من الاختبار: استهدف الاختبار مستوى أداء تلاميذ مجموعة البحث في المفاهيم الواردة بالقائمة النهائية لمفاهيم الانتماء الوطني.

مواصفات الاختبار: تم إعداد جدول مواصفات للاختبار روعى فى إعداده الوزن النسبي للمستويات المعرفية للأهداف، وكذلك المفاهيم التى يقيسها؛ وذلك لتحديد عدد المفردات المتضمنة فى الاختبار، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (١)

مواصفات اختبار مواقف حول مفاهيم الانتماء الوطني للتلاميذ الفائقين بالصف

الخامس الابتدائي

النسبة المئوية	أرقام المفردات لكل مستوى معرفي				عدد مفردات الاختبار	النسبة المئوية	عدد مفاهيم الانتماء الوطني	دروس البرنامج
	التركيب	التحليل	الفهم	التذكر				
٢٤%	٤٦، ٣٨	٣٥، ٣٠، ٢٨	٢١، ٢٦، ١٣، ١٠، ٥	٣، ١	١٢	٢٤%	٦	مصر والغزاة
٣٢%	٤٩، ٤٤	٤٠، ٣٩، ٣٦ ٤١	١٦، ١٥، ١٤، ١١ ٣٤، ٢٩، ٢٤، ١٩	٩، ٤	١٦	٣٢%	٨	مصر تاريخ من الانجازات
٤٤%	٥٠، ٤٨	٤٢، ٣٧، ٣٣ ٤٧، ٤٥، ٤٣	١٨، ١٧، ١٢، ٨، ٧ ٢٥، ٢٣، ٢٢، ٢٠ ٣٢، ٣١، ٢٧	٦، ٢	٢٢	٤٤%	١١	شخصيات مصرية وطنية
١٠٠%	٦	١٣	٢٥	٦	٥٠	١٠٠%	٢٥	المجموع
١٠٠%	١٢%	٢٦%	٥٠%	١٢%	١٠٠%			النسبة المئوية

إعداد الصورة الأولية للاختبار: تم إعداد الصورة الأولية لاختبار مواقف حول مفاهيم الانتماء الوطني حيث تكون من (٥٠) مفردة، وقد تم عرض الصورة الأولية للاختبار على مجموعة من السادة المحكمين، وذلك للحكم على مدى الدقة العلمية، وإضافة أو حذف ما يروونه مناسباً.

الدراسة الاستطلاعية للاختبار: تم تطبيق الاختبار على مجموعة استطلاعية من التلاميذ الفائقين بالصف الخامس الابتدائي الأزهرى (من غير مجموعة البحث) عددها (٣٠) تلميذاً من معهد ملوي الابتدائي الأزهرى بإدارة ملوي التعليمية الأزهرية محافظة المنيا؛ وذلك لضبط الاختبار ومعرفة زمنه، وصدقه، ومعاملات الثبات، ومعاملات الصعوبة والسهولة والتمييز لمفرداته.

تحديد زمن الاختبار: تم حساب الزمن المناسب للإجابة عن مفردات الاختبار عن طريق التسجيل التتابعي للوقت الذي استغرقه أول تلميذ في الإجابة على مفردات الاختبار والزمن الذي استغرقه آخر تلميذ وقسمته على (٢) حيث أصبح الوقت المناسب للاختبار (٦٠) دقيقة يضاف إليها (١٠) دقائق لترتيب التلاميذ وتوزيع أوراق الإجابة وإلقاء التعليمات فيصبح زمن الاختبار (٧٠) دقيقة.

تصحيح الاختبار: حددت درجة واحدة لكل مفردة من مفردات الاختبار، وبذلك تكون الدرجة التي حصل عليها التلميذ محصورة بين (صفر، ٥٠) درجة.

صدق الاختبار: تم حساب كل من الصدق المنطقي؛ بهدف الحكم على مدى تمثيل محتوى الاختبار للنطاق الشامل للسمة المراد الاستدلال عليها بعد العرض على السادة المحكمين، وإجراء التعديلات اللازمة بناءً على آرائهم، وصدق الاتساق الداخلي: وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجات مكونات الاختبار.

حساب معامل ثبات الاختبار: تبين أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات؛ فقد بلغت نسبة ثبات الاختبار ككل ٠,٨٦، ونسبة الصدق الذاتي للاختبار ككل ٠,٩٢، وهي نسب تظهر صلاحية الاختبار لاستخدامه في البحث.

حساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات الاختبار: تبين أن معاملات السهولة تراوحت بين (٠,٢٠، ٠,٤٣)، وأن معاملات الصعوبة تراوحت بين (٠,٥٧، ٠,٨٠) مما يدل على وجود درجة مناسبة في نسبة صعوبة مفردات الاختبار، وبهذه النتائج يُبقى على جميع مفردات الاختبار، كما تم حساب معامل التمييز لمفردات الاختبار؛ حيث تراوحت بين (٠,١٢، ٠,٥٠).

الصورة النهائية للاختبار: بعد إجراء التعديلات اللازمة لمفردات الاختبار، وذلك في ضوء آراء السادة المحكمين، ونتائج الدراسة الاستطلاعية، أصبح الاختبار في صورته النهائية مكوناً من (٥٠) مفردة صالحاً للتطبيق.

نتائج البحث:

وللإجابة عن السؤال الثاني للبحث والذي نصه: ما فاعلية برنامج لتدريس التاريخ قائم علي مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع في تنمية بعض مفاهيم الانتماء الوطني لدى التلاميذ الفائقين بالصف الخامس الابتدائي الأزهري؟ فقد تم:

حساب الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في كل من التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مواقف حول مفاهيم الانتماء الوطني من خلال حساب قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية: فقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مواقف حول مفاهيم الانتماء الوطني؛ وذلك لحساب قيمة "ت" والتوصل لمستوى الدلالة الإحصائية للفرق بين تلك المتوسطات، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" ومستوى الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المواقف

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية ن = ٣٠		التطبيق القبلي للمجموعة التجريبية ن = ٣٠		البيان المفهوم الرئيس
		٢٤	٢م	١٤	١م	
دالة عند مستوى ٠.٠١	٢٤.٤٠	١.٤٤	٢١.٩٠	٢.٨٧	٧.٥٠	المفاهيم السياسية
دالة عند مستوى ٠.٠١	٢١.٢٧	٠.٨١	١١.٣٠	١.٨٣	٣.٤٣	المفاهيم الاقتصادية
دالة عند مستوى ٠.٠١	٢٢.٢٦	٠.٩٠	١٢.٦٦	١.٨٨	٤.٢٠	المفاهيم الاجتماعية
دالة عند مستوى ٠.٠١	٢٧.١٩	٢.٣١	٤٥.٨٦	٥.٦٦	١٥.١٣	الاختبار ككل

يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار ككل حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٢٧.١٩) وهى دالة عند مستوى ٠.٠١ لصالح التطبيق البعدي حيث ان قيمة "ت" الجدولية لدرجة حرية (٥٨) بلغت (٢.٦٦) عند مستوى ٠.٠١، وفى المفاهيم الفرعية المتضمنة (السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية) بلغت قيمة "ت" المحسوبة على الترتيب (٢٤.٤٠، ٢١.٢٧، ٢٢.٢٦) وهى دالة عند مستوى ٠.٠١ لصالح التطبيق البعدي، وهذا يدل على أن استخدام البرنامج أدى إلى تنمية مفاهيم الانتماء الوطني لدى تلاميذ المجموعة التجريبية؛ وقد اتضح ذلك في تحسن أدائهم في التطبيق البعدي للاختبار بعد تطبيق البرنامج.

حساب حجم التأثير للبرنامج: وللتحقق من حجم التأثير لاستخدام البرنامج فقد تم استخدام مربع إيتا حيث ان حجم التأثير يتحدد إذا كان كبيراً أو صغيراً كالتالي: إذا كان حجم التأثير من ٠.٢ إلى ٠.٥ كان حجم التأثير صغيراً، وإذا كان حجم التأثير من ٠.٥ إلى ٠.٨ كان حجم التأثير متوسطاً، وإذا كان حجم التأثير من ٠.٨ فأكثر كان حجم التأثير كبيراً. (صلاح أحمد، ٢٠١١، ٢٤٧-٢٤٨)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٣)

حجم التأثير للبرنامج القائم على مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع في تنمية مفاهيم الانتماء الوطني

البيان	نوع التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	مربع إيتا	قيمة "ح"	حجم التأثير
المفاهيم السياسية	قبلي	٣٠	٧.٥٠	٢.٨٧	٢٤.٤٠	دالة	٠.٩٥	٨.٨١	كبير
	بعدي	٣٠	٢١.٩٠	١.٤٤					
المفاهيم الاقتصادية	قبلي	٣٠	٣.٤٣	١.٨٣	٢١.٢٧	دالة	٠.٩٤	٨.٠٤	كبير
	بعدي	٣٠	١١.٣٠	٠.٨١					
المفاهيم الاجتماعية	قبلي	٣٠	٤.٢٠	١.٨٨	٢٢.٢٦	دالة	٠.٩٤	٨.٠٤	كبير
	بعدي	٣٠	١٢.٦٦	٠.٩٠					
الاختبار ككل	قبلي	٣٠	١٥.١٣	٥.٦٦	٢٧.١٩	دالة	٠.٩٦	٩.٧٥	كبير
	بعدي	٣٠	٤٥.٨٦	٢.٣١					

من الجدول السابق يتضح أن حجم تأثير استخدام البرنامج القائم على مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع في تدريس التاريخ على تنمية مفاهيم الانتماء الوطني في الاختبار ككل بلغ (٩.٧٥) وهو أكبر من (٠.٨) أي ان التأثير كبير، وبلغ في المفاهيم الفرعية المتضمنة (السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية) على الترتيب (٨.٨١، ٨.٠٤، ٨.٠٤)، مما يدل على أن استخدام البرنامج له تأثير كبير في تنمية مفاهيم الانتماء الوطني لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

ومن العرض السابق لقيمة "ت" وحجم التأثير يتضح أثر استخدام البرنامج القائم على مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع في تدريس التاريخ على تنمية مفاهيم الانتماء الوطني؛ وهذا يتفق مع ما توصلت إليه بعض البحوث والدراسات السابقة التي تناولت الانتماء الوطني ومفاهيمه، ومنها: دراسة خالد عبد اللطيف ونجاة عبده (٢٠١٤)، ودراسة رضا منصور (٢٠١٩)؛ والتي هدفت إلى تنمية الانتماء الوطني ومفاهيمه مستخدمة برامج متنوعة (برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية، برنامج مقترح لتنمية الوعي السياسي والانتماء الوطني).

وقد يرجع أثر استخدام البرنامج القائم على مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع في تنمية مفاهيم الانتماء الوطني لدى التلاميذ الفائقين بالصف الخامس الابتدائي الأزهري إلى عدة عوامل، منها:

ما قدمه البرنامج من خطوات منظمة ومتراصة للتدريس؛ حيث ملاحظة الظواهر وإبداء التساؤلات حولها في مرحلة الدعوة، والانخراط في مناقشات جدلية في مرحلة الاكتشاف، وعرض الإجابات والحلول في مرحلة اقتراح التفسيرات والحلول، وتوجيه أسئلة جديدة في مرحلة اتخاذ القرار.

تضمن البرنامج عددا من الدروس المحددة العناصر؛ حيث يتعرف التلاميذ الفائقين في البداية على الأهداف الإجرائية المراد تحقيقها، والمحتوى والعناصر المطلوب اكتسابها، مع تنوع مصادر التعلم المستخدمة في دروس البرنامج تبعاً للأهداف المخطط لها في كل درس.

تركيز البرنامج على مفاهيم الانتماء الوطني المرتبطة بالقضايا والمشكلات ذات الصلة بالبيئة المحلية للتلميذ الفائق، وتشجيعه على دراسة الموارد البيئية المتاحة خلال التعامل الإيجابي معها.

دور المعلم من خلال البرنامج والذي يختلف عن دوره في الطرق التقليدية التي تعتمد على التلقين من جانب المعلم والحفظ من جانب التلميذ إلى دور جديد يعتمد على حث المتعلم على التفكير.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث يمكن تقديم التوصيات التالية:

توصل البحث إلى تأثير برنامج لتدريس التاريخ قائم علي مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع للتلاميذ الفائقين في تنمية مفاهيم الانتماء الوطني؛ لذا يوصى بضرورة وضع برامج تدريسية تتناسب والتلاميذ الفائقين، وعدم التركيز على التلاميذ العاديين فقط، مع الاستفادة من البرنامج في تخصصات مختلفة.

توصل البحث إلى تأثير استخدام دليل المعلم لتدريس البرنامج القائم على مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع على تنمية مفاهيم الانتماء الوطني؛ لذا يوصى بالاسترشاد به في وضع أدلة للمعلم في المناهج الدراسية الأخرى.

توصل البحث إلى قائمة لمفاهيم الانتماء الوطني مناسبة للتلاميذ الفائقين بالصف الخامس الابتدائي الأزهري؛ لذا يوصى بتضمينها في مناهج الدراسات الاجتماعية "التاريخ" بالمرحلة الابتدائية.

مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث يمكن اقتراح دراسة الموضوعات التالية:

فاعلية برنامج قائم علي مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع في تدريس التاريخ لتنمية المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير الاستدلالي لدى التلاميذ الفائقين بالمرحلة الإعدادية.

فاعلية برنامج قائم علي مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع في تدريس التاريخ لتنمية مفاهيم حقوق الإنسان ومهارات التفكير الابداعي لدى التلاميذ الفائقين بالمرحلة الثانوية.

برنامج تدريبي قائم على مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية أثناء الخدمة وأثره على أدائهم التدريسي وتحصيل تلاميذهم.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

أمير إبراهيم القرشي. (٢٠١٢). التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة بين التصميم والتنفيذ، القاهرة: عالم الكتب.

إيناس فهمي النقيب. (٢٠٢١). فاعلية التدريب باستخدام برنامج (كورت CORT) في تنمية بعض مهارات التفكير المستقبلي والابتكارية الانفعالية لدى طالبات المرحلة الثانوية المتفوقات دراسياً. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، مج ١٥، ص ص ٣٥ - ١١٠.

جودت أحمد سعادة. (٢٠٠٩). المنهج المدرسي للموهوبين والتميزين، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

حازم أحمد الشعراوي. (٢٠٠٨). أثر برنامج بالوسائط المتعددة على تعزيز قيم الانتماء الوطني والوعي البيئي لدى طلبة الصف التاسع. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية- الجامعة الإسلامية، غزة.

حيدر حاتم فالج. (٢٠١٣). استراتيجيات وطرائق معاصرة في تدريس التاريخ، عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع.

خالد عبد اللطيف محمد ونجاة عبده عارف. (٢٠١٤). فاعلية برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية في تنمية بعض مهارات التفكير السياسي والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية- الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ٥٩٤، ص ص ١٥ - ٧٥.

دعاء أحمد إبراهيم ومحمد حماد هندي. (٢٠٢٢). فاعلية استخدام نموذج هندي رباعي المراحل Hendy's Model في تدريس العلوم في تنمية التفكير الاستدلالي والمفاهيم العلمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المتفوقين عقلياً. مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، ١٠٤، ص ص ١١٠٠ - ١١٣٥.

رشا فتحي عبد النظير وهناء محمد حسنى وعادل رسمي حماد. (٢٠١٥). برنامج مقترح للفائقين في الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير الابداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية- جامعة أسيوط، مج ٣١، ٥٤، ص ص ٣٧٨ - ٤٠٠.

رضا منصور السيد. (٢٠١٩). برنامج مقترح لتنمية الوعي السياسي والانتماء الوطني لدى طلاب جامعة العريش في ظل التحديات الراهنة. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، جامعة عين شمس، القاهرة، ع ١١٦، ص ٧٧-١٤٦.

رضية ناصر محمد. (٢٠٠٣). أثر استخدام وحدة تدريسية مبنية على منحى العلم والتقانة والمجتمع (STS) على التحصيل الدراسي والاتجاهات نحو مادة العلوم لدى طالبات الصف الثالث الإعدادي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية- جامعة السلطان قابوس، عُمان.

رفعت محمود بهجات. (٢٠٠١). أثر استخدام مدخل إثرائي مقترح لتدريس المغناطيسية والكهربية على تنمية التحصيل العلمي ومهارات التفكير الناقد لدى التلاميذ المتفوقين بالصف الخامس الابتدائي. المجلة التربوية، ج ١٦، ص ٩٩-١٢٩.

ريم محمود النعيمي. (٢٠١٦). فاعلية استخدام مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع (STS) في التحصيل الدراسي لدى تلامذة الصف الرابع الأساسي في مادة الدراسات الاجتماعية واتجاهاتهم نحوها. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية- جامعة دمشق، سوريا.

ريهام رفعت محمد. (٢٠٢٠). فاعلية استخدام الجولات الافتراضية لتنمية الوعي الأثري وتدعيم قيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة. مجلة دراسات في الطفولة والتربية- جامعة أسيوط- كلية التربية للطفولة المبكرة، ع ١٤، ص ٣١٨-٣٧٤.

زكريا الشرييني ويسرية صادق. (٢٠٠٢). أطفال عند القمة- الموهبة والتفوق العقلي والإبداع، القاهرة: دار الفكر العربي.

سمية عزمي المحتسب. (٢٠٠٤). فاعلية تعليم العلوم القائم على توجه العلوم- التكنولوجيا- المجتمع (STS) في اكتساب طالبات الصف التاسع الأساسي متطلبات التنور العلمي. مجلة العلوم التربوية والنفسية- جامعة البحرين، مج ٥، ع ٣٦، ص ٨٢.

سوزان محمد حسن. (٢٠٠٥). برنامج مقترح لتطوير إعداد معلم العلوم بكليات التربية في ضوء مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع (STS) وأثره على التنوير العلمي وأداء الطالب المعلم. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية- جامعة الزقازيق، مصر.

سيف ناصر المعمرى ورهام الحوسنى. (٢٠١٩). مستوى وعى معلمي الدراسات الاجتماعية العمانيين بقضايا العلم والتكنولوجيا والمجتمع في ضوء بعض المتغيرات. مجلة كلية التربية- جامعة عين شمس، ع٤٣، ج٣، ص ص ١٣٥- ١٧٠.

صلاح أحمد مراد. (٢٠١١). الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية (الطبعة الثانية)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عايش محمود زيتون. (٢٠٠٧). النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

عايش محمود زيتون. (٢٠١٠). الاتجاهات العالمية المعاصرة في مناهج العلوم وتربيتها، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

عبد الرحمن سيد سليمان. (٢٠٠٤). معجم التفوق العقلي، القاهرة: عالم الكتب.

عبد الفتاح عبد المجيد الشريف. (٢٠١١). التربية الخاصة وبرامجها العلاجية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عبد الله خميس ابوسعيدى ورضية ناصر الهاشمي. (٢٠٠٥). أثر استخدام منحنى العلم والتقانة والمجتمع (STS) على التحصيل الدراسي والاتجاهات نحو مادة العلوم. رسالة الخليج العربي- مكتب التربية العربي لدول الخليج، س٢٦، ع٩٥، ص ص ١٣- ٦٦.

ماجد نبيل القدرة (٢٠٠٨). قضايا العلم والتكنولوجيا والمجتمع المتضمنة في منهاج الثقافة العلمية لطلبة الصف الثاني الثانوي ومدى فهمهم لها. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية- الجامعة الإسلامية، غزة.

محمد جلال السعيدة وحامد عبد الله طلافحة. (٢٠١٩). أثر تدريس مادة التربية الوطنية وفق برنامج تعليمي مقترح قائم على المهارات الاجتماعية في تنمية مفاهيم الانتماء الوطني لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية- الجامعة الإسلامية بغزة، مج٢٧، ع٦٤، ص ص ٤٣٠- ٤٤٨.

محمد خيرى محمود. (٢٠٠١). أثر استخدام مدخل التكامل بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع (STS) في تدريس وحدة مقترحة على تنمية الاتجاهات نحو البيئة والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي. مجلة القراءة والمعرفة- جامعة عين شمس- كلية التربية- الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع٩، ص ص ٦٣- ٩٦.

مسعود محمد تومان. (٢٠١٧). مفاهيم الانتماء الوطني في مناهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي ١٤٣٨- ١٤٣٩هـ. مجلة البحث العلمي في التربية- جامعة عين شمس، ع١٨، ج١٢، ص ص ٣٥٩- ٣٨٧.

مشعل سليمان العدوانى. (٢٠١٧). دور القيادات المدرسية في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة البحث العلمي في التربية- جامعة عين شمس، ع١٨، ص ص ٥٧- ٨٢.

هبة خالد أحمد. (٢٠٢٠). دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تعزيز مفاهيم الانتماء الوطني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية في محافظة نابلس وسلفيت وطولكرم. مجلة العلوم التربوية والنفسية- المركز القومي للبحوث، غزة، مج٤، ع٣٠، ص ص ١٣٢- ١٤٩.

ياسر إبراهيم حسين. (٢٠١٠). قضايا العلوم والتكنولوجيا والمجتمع في محتوى منهاج الجغرافيا لطلبة الصف الثاني الثانوي ومدى فهمهم لها. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية- الجامعة الإسلامية، غزة.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- Caldwell, D. W. (2012). Educating gifted students in the regular classroom: efficacy, attitudes, and differentiation of instruction, Electronic Theses and Dissertations. 822.
<https://digitalcommons.georgiasouthern.edu/etd/822>
- Donnalaja, V., & McAvay, H. (2022). The multidimensionality of national belonging: Patterns and implications for immigrants' naturalisation intentions. Social Science Research, 106, 16 pages.
<https://doi.org/10.1016/j.ssresearch.2022.102708>.
- Joseph, V. (2012). Authentic and relevant science education at train line school through the use of science technology and society (STS) education? Authentic and Relevant Science through STS. Master of Education Department of Education, Faculty of Humanities and Education, St. Augustine Campus 807006044.
- Smitha, E.T. & Aruna, P. K. (2014). Effect of Science Technology Society Approach on Achievement Motivation in Biology of Secondary School Students of Kasaragod District. IOSR Journal of Humanities and Social Science (IOSR-JHSS.b) Volume. 19, Issue 4, PP. 54-58.